

ملف المناصرة

النعمة أسفاري

Naama Asfari

في السجن تنفيذًا لحكم الصحراء الغربية

النعمة أسفاري مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان، محتجز منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2010 ويقضي حكمًا بالسجن 30 عامًا في المغرب في قضية أكديم إزيك، التي خلصت هيئات أممية إلى أنها شابها التعذيب والاحتجاز التعسفي. وقد استأنف إضرابه عن الطعام في 23 سبتمبر/أيلول 2026، وهو محتجز حاليًا في سجن الأوداية في مراكش.

01
القضية في دقيقة

النعمة أسفاري مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان، محتجز منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2010 ويقضي حكمًا بالسجن 30 عامًا في المغرب في قضية أكديم إزيك، التي خلصت هيئات أممية إلى أنها شابها التعذيب والاحتجاز التعسفي. وقد استأنف إضرابه عن الطعام في 23 سبتمبر/أيلول 2026، وهو محتجز حاليًا في سجن الأوداية في مراكش.

الحالة **في السجن تنفيذًا لحكم**	تاريخ القبض **7 نوفمبر/تشرين الثاني 2010**	الدولة **الصحراء الغربية**
الحكم السجن 30 عاما		
التهم تكوين عصابة إجرامية المشاركة في القتل العمد		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن النعمة أسفاري فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

02
مسار القضية

2009

الحرمان من الحرية
سجنه أربعة أشهر بسبب ميدالية مفاتيح تحمل العلم الصحراوي
تفيد منظمة فرونت لاين ديفندرز بأن النعمة أسفاري سُجن أربعة أشهر في عام 2009 لحمله ميدالية مفاتيح عليها العلم الصحراوي.

7 نوفمبر/تشرين الثاني 2010

اعتقال
اعتقاله في العيون عشية تفكيك مخيم أكديم إزيك
اعتقلت الشرطة النعمة أسفاري في العيون قبل يوم من تفكيك قوات الأمن المغربية مخيم أكديم إزيك الاحتجاجي في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وتفيد منظمة فرونت لاين ديفندرز بأنه احتُجز بعد ذلك خمسة أيام في مكان مجهول. وقد أبلغ لاحقًا قاضي التحقيق بأن الشرطة عذبته.

17 فبراير/شباط 2013

إدانة
المحكمة العسكرية في الرباط تقضي بسجنه 30 عامًا
أدانت المحكمة العسكرية في الرباط متهمي أكديم إزيك وقضت بسجن النعمة أسفاري 30 عامًا. واتهمته النيابة بتنظيم المقاومة العنيفة في المخيم، لا بالمشاركة المباشرة في العنف. وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى أن المحكمة لم تحقق في شكواه بشأن التعذيب.

أكتوبر/تشرين الأول 2016

الانتقام من ذوي الشخص
منع زوجته كلود مانجان أسفاري من دخول المغرب
منعت السلطات المغربية زوجته، الناشطة الفرنسية كلود مانجان أسفاري، من دخول المغرب، فحرمتها من زيارته. وسُمح لها بزيارة واحدة يومي 14 و15 يناير/كانون الثاني 2019، ثم رُفض دخولها مجددًا في مطلع يوليو/تموز 2019.

نوفمبر/تشرين الثاني 2016

فعل آخر
لجنة مناهضة التعذيب الأممية تخلص إلى انتهاك المغرب للاتفاقية
خلصت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، في البلاغ رقم 606/2014 الذي قدمته نيابة عنه منظمة أكات فرنسا، إلى أن المغرب انتهك المواد 1 و12 و13 و14 و15 و16 من اتفاقية مناهضة التعذيب، إذ لم يحقق في ادعاءاته بالتعرض للتعذيب، ولم يحمه هو ومحاميه من الأعمال الانتقامية، وحرمه من الجبر، واستندت المحكمة العسكرية إلى أقوال انتُزعت تحت التعذيب.

26 ديسمبر/كانون الأول 2016

إعادة المحاكمة
بدء إعادة المحاكمة أمام القضاء المدني في الرباط
بعد أن ألغت محكمة النقض الحكم العسكري إثر صدور قانون عام 2015 الذي أنهى محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، بدأت محاكمة مدنية جديدة لمتهمي أكديم إزيك أمام الغرفة الاستئنافية بمحكمة الاستئناف في الرباط.

19 يوليو/تموز 2017

إدانة
محكمة مدنية في سلا تقضي مجددًا بسجنه 30 عامًا
قضت محكمة الاستئناف في سلا قرب الرباط بأحكام سجن تراوحت بين عامين والسجن المؤبد على 23 من متهمي أكديم إزيك، ونال النعمة أسفاري حكمًا بالسجن 30 عامًا. ويقول فريق دفاعه إنه أُدين بتكوين عصابة إجرامية والمشاركة في القتل العمد.

25 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

حكم بات
محكمة النقض تجعل الحكم بالسجن 30 عامًا نهائيًا
أيدت محكمة النقض في الرباط بصفة نهائية الحكم الصادر في قضية أكديم إزيك، بما فيه الحكم بسجن النعمة أسفاري 30 عامًا.

2023

فعل آخر
الفريق العامل الأممي يعتبر الاحتجاز تعسفيا
خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة، في رأيه رقم 23/2023، إلى أن احتجاز مجموعة أكديم إزيك تعسفي، ودعا إلى الإفراج عن أفرادها.

مايو/أيار 2026

فعل آخر

لجنة مناهضة التعذيب تؤكد استنتاجاتها مجددا

أكدت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب مجددا استنتاجاتها بشأن احتجاز مجموعة أكديم إزيك، ولا تزال قراراتها غير منفذة.

8 يونيو/حزيران 2026

بدء إضراب عن الطعام

يبدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام في سجن القنيطرة

بعد ثلاثة إضرابات عن الطعام مدة كل منها 48 ساعة في مايو/أيار 2026 لم تلقَ أي استجابة، بدأ النعمة أسفاري إضرابًا مفتوحًا عن الطعام في سجن القنيطرة للمطالبة بتنفيذ القرارات الأممية بشأن قضيته. وبحلول منتصف يوليو أفادت عائلته بأنه فقد نحو تسعة كيلوغرامات من وزنه.

24 يوليو/تموز 2026

إنهاء إضراب عن الطعام

ينهي إضرابه عن الطعام بعد 47 يوما

أنهى إضرابه عن الطعام بعد 47 يومًا، وأبلغ عائلته هاتفيًا بأن إدارة السجون فتحت حوارًا بشأن مطالبه. وكان وفد من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج قد زاره وتعهد بحسب التقارير بنقله إلى سجن أقرب إلى عائلته.

سبتمبر/أيلول 2026

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله إلى سجن الأوداية في مراكش

نُقل خلال الإضراب إلى سجن الأوداية في مراكش، وأبلغ عائلته في 29 سبتمبر/أيلول 2026 بأنه مستمر في إضرابه. وأفادت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2026 بأنه لا يزال مضربًا عن الطعام. ونقلت وسائل إعلام مغربية لاحقًا عن إدارة السجون قولها إنه أنهى الإضراب في 30 سبتمبر، ولم تؤكد عائلته أو محاموه ذلك. ولا يزال مسجونًا في مراكش.

23 سبتمبر/أيلول 2026

بدء إضراب عن الطعام

يستأنف الإضراب عن الطعام مع ثمانية معتقلين آخرين

جدد النعمة أسفاري وعدد من المعتقلين الآخرين من مجموعة أكديم إزيك إضرابهم عن الطعام، إذ لم تُنفذ التعهدات المقدمة في يوليو. وسمّت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2026 المضربين المستمرين، وهم النعمة أسفاري وأحمد السباعي وحسن الداه والحسين الزاوي ومحمد باني ومحمد الأمين هدي ومحمد البشير بوتنكيزة وعبد الله أباهة. وطالبوا بتنفيذ القرارات الأممية وبنقلهم إلى سجون في الصحراء الغربية قرب عائلاتهم.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: لا يزال النعمة أسفاري محتجزًا في سجن الأوداية في مراكش بعد ستة عشر عامًا على اعتقاله، يقضي حكمًا بالسجن 30 عامًا ربطته هيئات أممية بالتعذيب والاحتجاز التعسفي. وقد جدد إضرابه عن الطعام في 23 سبتمبر/أيلول 2026، ويختلف مناصروه والسلطات المغربية بشأن ما إذا كان الإضراب لا يزال مستمرًا.

الخلفية والعمل

النعمة أسفاري مدافع صحراوي عن حقوق الإنسان وُلد عام 1970، ويشغل منصب نائب رئيس لجنة احترام الحريات وحقوق الإنسان في الصحراء الغربية (كورلسو) التي توثق الانتهاكات بحق الصحراويين. وتفيد منظمة فرونت لاين ديفندرز بأنه سُجن أربعة أشهر في عام 2009 لحمله ميدالية مفاتيح عليها العلم الصحراوي. وهو متزوج من الناشطة الفرنسية كلود مانجان أسفاري التي تقود حملات للمطالبة بالإفراج عنه.

القبض عليه

في أواخر عام 2010 تجمع صحراويون في أكديم إزيك، وهو مخيم احتجاجي قرب العيون. واعتقلت الشرطة النعمة أسفاري في العيون في 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2010، قبل يوم من تفكيك قوات الأمن المغربية المخيم في 8 نوفمبر، وقد أسفرت العملية والمواجهات التي تلتها عن مقتل عناصر من قوات الأمن. وبحسب فرونت لاين ديفندرز، احتُجز بعد ذلك خمسة أيام في مكان مجهول معصوب العينين ومكبل اليدين، ويقول إنه وقّع أقوالًا واعترافات تحت التعذيب. وأبلغ لاحقًا قاضي التحقيق بأن الشرطة عذبته.

ظروف الاحتجاز والصحة

أمضى معظم فترة احتجازه بعيدًا عن عائلته. وتفيد الخدمة الدولية لحقوق الإنسان بأنه كان مسموحًا له، أثناء احتجازه في سجن القنيطرة على بعد نحو 2000 كيلومتر من عائلته، بمكالمتين هاتفيتين أسبوعيًا مدة كل منهما خمس دقائق، وبأنه لم يُعرض على طبيب عيون منذ تسع سنوات، ومُنع من الساحة المشمسة والقاعة الرياضية والمكتبة. ومنعت السلطات المغربية زوجته من دخول البلاد في أكتوبر/تشرين الأول 2016، ثم سُمح لها بزيارته يومي 14 و15 يناير/كانون الثاني 2019، ورُفض دخولها مجددًا في يوليو/تموز 2019. وفي عام 2020 أُعيدت إليها كتب أرسلتها إليه دون تفسير.

في مايو/أيار 2026 خاض ثلاثة إضرابات منفصلة عن الطعام مدة كل منها 48 ساعة دون أي استجابة. وفي 8 يونيو/حزيران 2026 بدأ إضرابًا مفتوحًا عن الطعام في سجن القنيطرة للمطالبة بتنفيذ القرارات الأممية بشأن قضيته، وبحلول منتصف يوليو أفادت عائلته بأنه فقد نحو تسعة كيلوغرامات من وزنه. وعلّق الإضراب في 24 يوليو/تموز 2026 بعد 47 يومًا، إثر زيارة وفد من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج تعهد بحسب التقارير بنقله إلى سجن أقرب إلى عائلته. ولما لم يُنفذ هذا التعهد، جدد مع معتقلين آخرين من مجموعة أكديم إزيك الإضراب في 23 سبتمبر/أيلول 2026. ونُقل إلى سجن الأوداية في مراكش، وأبلغ عائلته في 29 سبتمبر/أيلول بأنه مستمر في الإضراب. وأفادت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في 12 أكتوبر/تشرين الأول بأنه لا يزال مضربًا، بينما نقلت وسائل إعلام مغربية لاحقًا عن إدارة السجون قولها إنه أنهى الإضراب في 30 سبتمبر/أيلول.

الإجراءات القانونية

في 17 فبراير/شباط 2013 أدانت المحكمة العسكرية في الرباط متهمي أكديم إزيك وقضت بسجن النعمة أسفاري 30 عامًا. واتهمته النيابة بتنظيم المقاومة العنيفة في المخيم لا بالمشاركة المباشرة في العنف، وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى أن المحكمة لم تحقق في شكواه بشأن التعذيب. وبعد صدور قانون عام 2015 الذي أنهى محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، ألغت محكمة النقض الحكم العسكري، وبدأت إعادة المحاكمة أمام محكمة الاستئناف في الرباط في 26 ديسمبر/كانون الأول 2016. وفي 19 يوليو/تموز 2017 قضت محكمة الاستئناف في سلا بأحكام تراوحت بين عامين والسجن المؤبد على 23 متهمًا، وحكمت عليه مجددًا بالسجن 30 عامًا. ويقول دفاعه إنه أُدين بتكوين عصابة إجرامية والمشاركة في القتل العمد. وفي 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 أيدت محكمة النقض الحكم بصفة نهائية.

ومن المدانين الآخرين في القضية الذين لا يزالون محتجزين أحمد السباعي وحسن الداه والحسين الزاوي ومحمد باني ومحمد الأمين هدي ومحمد البشير بوتنكيزة وعبد الله أباهة والبشير خدا.

ردود الفعل الدولية

في نـوفمبر/تشرين الثـاني 2016 خلصـت لجنـة الأمـم المتحـدة لمناهضـة التعذيـب، في البلاغ رقـم 606/2014 الـذي قـدمته منظمة أكات فرنسا، إلى أن المغرب انتهك ست مواد من اتفاقية مناهضة التعذيب، منها الاستناد إلى أقوال انتُزعت تحت التعذيب، وعدم التحقيق في ادعاءاته، وعدم حمايته هو ومحاميه من الأعمال الانتقامية. وفي يوليو/تموز 2021 انتقدت المقررة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. وفي الرأي رقم 23/2023 خلـص الفريـق العامـل المعـني بالاحتجـاز التعسـفي إلى أن احتجـاز مجموعـة أكـديم إزيـك تعسـفي ودعـا إلى الإفـراج عـن أفرادهـا، وفي مايو/أيار 2026 أكدت لجنة مناهضة التعذيب استنتاجاتها مجددًا. وطـالبت الخدمـة الدوليـة لحقـوق الإنسـان وفرونـت لايـن ديفنـدرز والفدراليـة الدوليـة لحقـوق الإنسـان والمنظمـة العالميـة لمناهضـة التعذيب بتنفيذ هذه القرارات والإفراج عنه.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/naama-asfari/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org